[138] ولو أن الاصحاب لم تعدر شدا * كان رشدا فرارها من عداها أنبي بلا وصي ؟ تعالى ا عما يقوله سفهاها زعموا أن هذه الارض مرعى * ترك الناس فيه ترك سداها كيف تخلو من حجة وإلى من حجة * ترجع الناس في اختلاف نهاها وأرى السوء للمقادير ينمى * فإذا لا فساد إلا قضاها قد علمتم أن النبي حكيم * لم يدع من أموره اولاها أم جهلتم طرق الصواب من * الدين ففاتت أمثالكم مثلاها هل ترى الاوصياء يا سعد إلا * أقرب العالمين من أنبياها ؟ أو ترى الانبياء قد تخذوا المشرك * دهرا با من أوصياها ؟ أن نبي الهدى رأى الرسل ضلت * قبله فاقتفي خلاف اقتفاها ؟ أو ما ينظرون ماذا دهتهم * قصة الغار من مساوي دهاها يوم طافت طوائف الحزن حتى * أو هنت من جنى عتيق قواها إن يكن مؤمنا فكيف عدته * يوم خوف سكينة وعداها إن للمؤمنين فيها نصيبا * وهي يوم الوبال أقصى وقاها كم وكم صحبة جرت حيث لا * إيمان وا في الكتاب حكاها وكذا في براءة لم يبسمل * حيث جلت بذكره بلواها ثم سلها من بعد ما رد عنها * صاحب الغار خائبا من تلاها ؟ أين هذا من راقد في فراش * المصطفى يسمع العدى ويراها فاستدارت به عتاة قريش * حيث دارت بها رحى بغضاها وأرادت به مكايد سوء * فشفى ا داءها بدواها _____